



مقتل 46 شخصاً بسبب التعذيب في أيلول 2015 44 حالة منها على يد القوات الحكومية

أولاً: منهجية التقرير:

محتويات التقرير:

أولاً: منهجية التقرير.

ثانياً: ملخص تنفيذي.

ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب

التعذيب.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات.

شكر.

منذ عام 2011 حتى الآن مازال النظام السوري لا يعترف إطلاقاً بعمليات الاعتقال، بل يتهم بها القاعدة والمجموعات الإرهابية كتنظيم داعش، كما أنه لا يعترف بحالات التعذيب ولا الموت بسبب التعذيب، وتحصل الشبكة السورية لحقوق الإنسان على المعلومات إما من معتقلين سابقين أو من الأهالي، ومعظم الأهالي يحصلون على المعلومات عن أقربائهم المحتجزين عبر دفع رشوة إلى المسؤولين الحكوميين.

ونحن في الشبكة السورية لحقوق الإنسان نُشير إلى روايات الأهالي التي تردنا، ونذكر دائماً أن السلطات السورية لا تقوم في كثير من تلك الحالات بتسليم الجثث إلى الأهالي، كما أن الأهالي في الغالب يخافون من الذهاب لاستلام جثث أقربائهم أو حتى أغراضهم الشخصية من المشافي العسكرية؛ خوفاً من اعتقالهم.

كما أن أغلب الأهالي الذين نتواصل معهم أو يتواصلون معنا يؤكدون أن أقرباءهم كانوا في صحة جيدة لحظة اعتقالهم، ولم يكن المرض أبداً هو المسبب للوفاة.

يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«لا بد من تطبيق مبدأ «مسؤولية الحماية» بعد فشل الدولة في حماية شعبها، وفشل الجهود الدبلوماسية والسلمية كافة حتى اللحظة، ومازالت جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب ترتكب يومياً في سوريا، وبشكل رئيس من قبل أجهزة الدولة نفسها».

بناء على كل ذلك تبقى الشبكة السورية لحقوق الإنسان تعاني من صعوبات حقيقية في عملية التوثيق بسبب الحظر المفروض عليها وملاحقة أعضائها، وفي ظل هذه الظروف يصعب تأكيد الوفاة بنسبة تامة، وتبقى كامل العملية خاضعة لعمليات التوثيق والتحقق المستمر، وتظل مثل هذه القضايا مفتوحة، مع أخذنا بالاعتبار شهادة الأهالي، لكن لا بد من التنويه إلى ما سبق.

نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا عبر الرابط التالي.





ثانياً: ملخص تنفيذي:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 46 حالة وفاة بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز النظامية وغير النظامية، في أيلول 2015، يتوزعون على النحو التالي:

- ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الأجنبية الشيعية): 44
- باء: فصائل المعارضة المسلحة: 1
- تاء: قوات الإدارة الذاتية الكردية: 1

فيما يبدو أن حالات القتل بسبب التعذيب مستمرة منذ عام 2011 وحتى اليوم دون توقف، وهذا دليل واضح على منهجية العنف والقوة المفرطة التي تستخدم ضد المعتقلين.

محافظة ريف دمشق ودرعا سجلتا الإحصائية الأعلى من الضحايا بسبب التعذيب، حيث بلغ عددهم 11 شخصاً، وتتوزع حصيلة بقية الضحايا على المحافظات على الشكل التالي: 9 في حماة، 9 في دير الزور، 2 في إدلب، 1 في حلب، 1 في حمص، 1 في القنيطرة، 1 في الرقة.

تتوزع الضحايا بسبب التعذيب على المحافظات بحسب الجهة الفاعلة على الشكل التالي:

الجهة الفاعلة المحافظة	القوات الحكومية	فصائل المعارضة المسلحة	قوات لإدارة الذاتية الكردية
ريف دمشق	10	1	
حلب	1		
درعا	11		
حمص	1		
حماة	9		
دير الزور	9		
الرقة			1
القنيطرة	1		
إدلب	2		

أما أبرز حالات الموت بسبب التعذيب في أيلول فهي: طالب جامعي، فنان، 1 من الكوادر الطبية، صلة قربي.



ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب:

طلاب جامعيون:



بدر لولو

بدر لولو، طالب جامعي، من أبناء مدينة بانياس بمحافظة طرطوس، يبلغ من العمر 21 عاماً، طالب سنة أولى في كلية الهندسة المعلوماتية، اعتقلته القوات الحكومية قبل نحو عام، وأكد لنا أهله أنه كان بحالة صحية جيدة قبل الاعتقال، يوم الإثنين 1/ أيلول/ 2015 أبلغنا ذويه أنهم تأكدوا من وفاته بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للقوات الحكومية.

الفنانون:



أكرم رسلان

أكرم رسلان، فنان كاريكاتير، من أبناء بلدة صوران بمحافظة حماة، من مواليد 1974، الخميس 2/ تشرين الأول/ 2012 اعتقلته القوات الحكومية من مقر عمله في مبنى جريدة الفداء بمدينة حماة، على خلفية رسمه لوحة كاريكاتورية حول مقولة «الأسد أو نخرق البلد»، وقد كان سليماً وبصحة جيدة حينها، أخبرنا ذويه في 19/ أيلول/ 2015 أنهم تحققوا من وفاته بسبب التعذيب في فرع المخابرات بدمشق.

الكوادر الطبية:



عرفان سلطان حامد سويدان

عرفان سلطان حامد سويدان، متطوع في الهلال الأحمر السوري، من أبناء حي درعا المحطة الواقع بمدينة درعا، اعتقلته القوات الحكومية قبل نحو عامين، أبلغنا ذويه يوم الأحد 13/ أيلول/ 2015 أنهم تحققوا من وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز.

صلات قربي:

علي حسين العتمة وأخوه عبد الباسط، من أبناء مدينة الصنمين بدرعا، اعتقلتهما القوات الحكومية منذ قرابة أربعة أعوام، الإثنين 29/ أيلول/ 2015 أبلغنا ذوهم أنهم تحققوا من وفاتهما داخل أحد مراكز الاحتجاز.



رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن سقوط هذا الكم الهائل من الضحايا بسبب التعذيب شهرياً، - وهم يشكلون الحد الأدنى الذي تمكنا من الحصول على معلومات عنه-، يدل على نحو قاطع أنها سياسة منهجية تنبع من رأس السلطات الحاكمة، وأن جميع أركان النظام على علم تام بها، وقد مورست ضمن نطاق واسع أيضاً فهي تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. مارست بعض فصائل المعارضة المسلحة أفعال التعذيب، التي تشكل جرائم حرب.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن:

1. يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية.
2. يجب فرض عقوبات على جميع القادة من مختلف الأطراف، الذين ثبت تورطهم في عمليات التعذيب، التي تخالف القانون الدولي الإنساني، وتخالق قرارات مجلس الأمن بشأن سوريا وبشكل خاص 2042 و2139.
3. يجب إلزام الحكومة السورية ومختلف الأطراف الأخرى بالتعاون الكامل مع لجنة التحقيق التابعة لمجلس حقوق الإنسان، للتحقيق في عمليات التعذيب داخل مراكز الاحتجاز.
4. السماح لمنظمات حقوق الإنسان المستقلة بالوصول إلى أي مكان داخل سوريا.

شكر

خالص الشكر لكل من تعاون وساهم في إيصال المعلومات إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ونخص بالذكر الناشطين المتعاونين. خالص العزاء لأهالي وأقرباء الضحايا، والتقدير الكبير لتعاونهم على الرغم من فداحة معاناتهم.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

